انه عليه الصلاة والسلام كان يلبس يوم العيد بردة حمرا وهي كما في
الفتح عبارة عن ثوبين من اليمن فيهما خطوط حمر وخضر لا انها حمرا
بحت فليكن محمل البردة احدهما بدليل نهيه عن لبس الاحمر كما رواه
ابو داود والقول مقدم على الفعل والحاظر على المبيح لو تعارضا فكيف
اذا لم يتعارضا بالحمل المذكور انتهى فايده وضع الستور والعمايم
والثياب على قبور الصالحين والاوليا كرهه الفقها حتى قال في فتاوى
الحجة وتكره الستور على القبور انتهى ولكن نحن الان نقول ان كان
القصد بذلك التعظيم في اعين العامة حتى لا يحتقروا صاحب هذا
القبر الذي وضعت عليه الثياب والعمايم ولجلب الخشوع والادب
لقلوب الغافلين الزائرين لان قلوبهم نافرة عن الحضور في التادب
بين يدي اولياء الله تعالى المدفونين في تلك القبور كما ذكرنا من
حضور روحانيتهم المباركة عند قبورهم فهو امر جايز لا ينبغي النهي
عنه لان الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فانه وان كان بدعة
على خلاف ما كان عليه السلف ولكن هو من قبيل قول الفقها في كتاب
الحج انه بعد طواف الوداع يرجع القهقرى حتى يخرج من المسجد لان
في ذلك اجلال البيت حتى قال في منهاج السالكين وما يفعله الناس
من الرجوع القهقرى بعد الوداع فليس فيه سنة مروية ولا اثر
محكي وقد فعله اصحابنا انتهى الى من كشف النور عن اصحاب
القبور للشيخ عبد الغني النابلسي نفعنا الله تعالى به امين فايدة
في تيسير الوقوف للمناوي من اخر الفصل الثالث وقد ذكر الحافظ
العمادي ابن كثير في تاريخه ان علماء بغداد منعوا في بعض السنين
تعليم الاطفال في المساجد الا شخصا واحدا كان موصوفا بالصلاح
والخير فاستثنوه من المنع واستفتوا الماوردي مع ايمتنا القدوري

من

في وضع الستور على القبور

منع العلما تعليم الاطفال في المساجد الا شخصا واحدا

من الحنفية وغيرهما فافتوا باستثنائه مستدلين بان المصطفى صلى
الله عليه وسلم امر بسد كل خوخة الا خوخة ابي بكر رضي الله تعالى
عنه فقاسوا استثناهم لذلك الرجل على استثنا خوخة ابي بكر
رضي الله تعالى عنه قال وهذا استنباط دقيق لا يدركه الا الايمة
المجتهدون انتهى فايده اجمع العلماء على ان الدعاء للاموات
ينفعهم لقوله تعالى والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر
لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وقوله عليه الصلاة والسلام
اللهم اغفر لاهل البقيع وقوله اللهم اغفر لحينا وميتنا واختلفوا
في وصول ثواب قراءة القران اذا قال القاري اللهم اوصل ثواب
ما قراته الى فلان وقال بعضهم لا يصل لانه ما هو من سعي
الميت والانسان ليس له الا ما سعى وقال بعضهم يصل اليه وهو
المختار وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات العبد
انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وولد صالح يدعو له
وعلم ينتفع به بعده وعن انس رضي الله تعالى عنه قال سبع يجري
ثوابها للميت في قبره من علم علما او اجرى نهرا او حفر بيرا
او غرس نخلا او بنى مسجدا او كتب مصحفا او ترك ولدا يستغفر
له والله اعلم بالصواب من السراج الوهاج اخر الهبة قبيل
الوقف وفي الاتقان للسيوطي الايمة الثلاثة على وصول ثواب
القراءة للميت ومذهبنا خلافه لقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما
سعى انتهى سيل الحافظ ابو الفضل ابن حجر العسقلاني عمن
قرا شيا من القران وقال في دعايه اللهم اجعل ثواب
ما قراته او مثل ثواب ما قراته زيادة في شرف سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فما معنى الزيادة مع كماله صلى الله عليه وسلم

اجمع العلما على ان الدعاء للاموات ينفعهم

اختلفوا في وصول ثواب قراءة القران

الايمة الثلاثة على وصول ثواب القراءة للميت ومذهب الشافعي خلافه

في قول القاري اجعل ثواب ما قراته زيادة في شرفه صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1